

Received on (15-02-2022) Accepted on (15-06-2022)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/14>

The effect of using distance education on the achievement of eleventh graders in Arabic language in the Hashemite Kingdom of Jordan

¹ Dr. Muhammad M. Al-Murqatan

¹ Curricula and Teaching Methods - College of Education - Islamic University - Palestine

*Corresponding Author: Tmmoh2008@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to find the effect of using distance education on the achievement of eleventh graders in Arabic language in the Hashemite Kingdom of Jordan. The study used the quasi-experimental approach. The study tool was the achievement test in the Arabic language. The study sample consisted of (100) students from the eleventh grade at Al-Rusaifah Comprehensive Vocational Secondary School for Boys, who were chosen by the intentional method, and they were distributed into two experimental and control groups, each group consisting of (50) students. The results of the study showed that there are statistically significant differences between the average responses of the students of the experimental groups and the control group on the post achievement test in Arabic language in the Hashemite Kingdom of Jordan, according to the teaching method (facial education / distance education) in favor of distance education. The study recommended using a distance education strategy, in addition to face-to-face education, by providing students with educational videos, providing an explanation of educational materials through the platform so that students can refer to them at any time.

Keywords: distance education, achievement, eleventh grade, Arabic language subject.

أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية

د. محمد موسى المرقطن¹

الجامعة الأردنية - الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة بالاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلبة الصف الحادي عشر في مدرسة الرصيفة الثانوية المهنية الشاملة للبنين، حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة مكونة من (50) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لطريقة التدريس (التعليم الوجاهي / التعليم عن بعد) لصالح التعليم عن بعد، وأوصت الدراسة التوجه نحو استراتيجية التعليم عن بعد، بجانب التعليم الوجاهي، وذلك من خلال تزويد الطلبة بالفيديوهات التعليمية، وتوفير شرح المواد التعليمية بواسطة المنصة حتى يتمكن الطلبة الرجوع إليها في أي وقت.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، التحصيل، الصف الحادي عشر، مادة اللغة العربية.

المقدمة:

يعد قطاع التعليم من أهم القطاعات الحياتية التي تسعى جميع الدول المحافظة عليه، والارتقاء به وتجويده، وذلك لما يؤديه من دور بالغ الأهمية في بناء الأجيال والمجتمعات، وتقديمها، ونجاحها، ونهوضها، فالتعليم يعد الركيزة الأساسية للمجتمعات، وخصوصاً في ظل التقدم العلمي، والانفجار المعرفي، والتطور المستمر، فمن خلاله يتحقق النماء الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، وتتحقق التنمية المتكاملة والشاملة، فتقدم المجتمعات وازدهارها، يقاس بحجم نجاح أنظمتها التعليمية.

وتشهد الأنظمة التعليمية تطوراً متسارعاً في استراتيجيات التعليم التي فرضتها الثورة التكنولوجية والتقنية، وثورة المعلومات، بالشكل الذي أوجب على الأنظمة التعليمية التطور بما يتناسب مع التقدم التكنولوجي، حيث إنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يستمر دون مواكبة ركب التطور ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، لتوفير بيئة تعليمية محفزة، وجاذبة للطلبة، وتزويد من دافعيتهم نحو التعلم (ربيع، 2018).

ويسهم توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية في حل العديد من المشكلات التعليمية، مثل الفروق الفردية بين الطلبة، وازدحام الغرف الصفية، وعدم كفاءة المعلمين، وجعل عملية التعليم أكثر تشويقاً، والبعد عن عامل الملل والتلقين، ويعد التعليم عن بعد نمط من أنماط التدريس الذي يعتمد على توظيف التكنولوجيا، وإخراج المادة التعليمية بشكل إلكتروني، ونقلها إلى الطلبة بحيث يكون التفاعل بين الطلبة والمعلمين غير متزامن (الزبون، 2020).

كما يعد التعليم عن بعد إحدى الاستراتيجيات المناسبة التي تتيح للطلبة الوصول إلى المحتوى الدراسي، والحصول على المعرفة، والمهارات، والمفاهيم الجديدة، دون التواجد داخل المدرسة، من خلال التقنيات التكنولوجية الحديثة، ووسائل الاتصال، والتطبيقات والبرمجيات المختلفة، فضلاً عن إطلاق العديد من المنصات التعليمية التي توفر للطلبة محتوى المنهاج الدراسي، وشرائح لكافة المواد الدراسية، والواجبات، والامتحانات، بحيث يتمكن الطلبة من متابعة دروسهم واكتساب المفاهيم والمعارف الجديدة، ومتابعة الأنشطة التربوية بشكل فاعل (Petsywan, Pimde & Pupat, 2019).

وتكمن أهمية التعليم عن بعد في جعل عملية التعليم متاحة للجميع بدون استثناء، في أي وقت ومن أي مكان، وتقديم المنهاج المدرسي، ومصادر التعلم المختلفة، وإمكانية استعراضها إلكترونياً من خلال الوسائل المختلفة المخصصة لذلك، بطريقة مشوقة وأكثر تفاعلية، وعرض المحتوى التعليمي المدعوم بالوسائط المتعددة، مثل؛ الصور والفيديو والعروض التقديمية مما يثير دافعية الطالب نحو التعلم، كما ويسهم التعليم عن بعد في تعزيز مهارات التواصل ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة (مسمار، 2020).

وقد تم الاهتمام باستراتيجية التعليم عن بعد في تدريس مادة اللغة العربية لما تمثله اللغة العربية من أداة للتواصل بين الشعوب، كما أنها لغة القرآن الكريم، واللغة الأم التي تتميز بها المجتمعات العربية، لذلك تم توجيه الاهتمام إلى مادة اللغة العربية، وطرق تدريسها، وأساليب نقلها إلى الطلبة، ليتمكنوا من فهم قواعدها بالشكل الصحيح، وتوظيفها توظيفاً سليماً بعيداً عن الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على التلقين، وغياب عامل التشويق، بجعل الطالب مجرد متلقٍ للمعلومات فمن خلال التعليم عن بعد يتم عرض المادة بطريقة جذابة، وممتعة، ومشوقة تزيد من تفاعل الطلبة مع المادة المعروضة (محمد، 2017).

كما ساعد التعليم عن بعد على استمرارية التعليم في الظروف الاستثنائية، والتحديات التي فرضتها مؤخراً جائحة كوفيد-19 التي ظهرت في نهاية عام 2019 والتي صنفت من أكثر الأوبئة العالمية خطورة، وذلك لما خلفته من ملايين الخسائر البشرية والمادية، والعديد من الآثار السلبية على كافة قطاعات الحياة، وعلى وجه الخصوص قطاع التعليم، بسبب التدابير الاحترازية، وإجراءات الحظر الشامل، والإغلاقات التي فرضتها معظم الدول لمنع انتشار الوباء (Van Overmeire, 2020)، (World Health Organization, 2020). وكان خيار توظيف التعليم عن بعد خياراً مناسباً وبديلاً للتعليم التقليدي الوجيه في المدارس، لضمان استمرارية التعليم لكافة المراحل الدراسية، وتجنباً لانقطاع الطلبة عن التعليم، وذلك بسبب تأثر قطاع التعليم بشكل كبير بالجائحة،

وإجراءات إغلاق المدارس (UNESCO, 2020). ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة:

إن استراتيجيات التدريس الاعتيادية والتقليدية لم تعد فاعلة بالشكل الكافي وتحديدًا في ظل التطور التكنولوجي والتقني، فلا بد من إدخال أساليب واستراتيجيات جديدة تتناسب مع التقدم المعرفي والتغيرات المتسارعة، وأشارت العديد من الدراسات مثل؛ دراسة القحطاني (2021) إلى أن التعليم عن بعد يعد أداة ضرورية من أدوات التعليم العصري الحديث، بوصفه أسلوبًا جديدًا ومتطورًا ونظامًا شاملاً لنشر التعليم، كما أشارت دراسة الرباعي (2021) إلى أن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة من ضروريات التعلم الحديثة، وإحدى الركائز الأساسية لنجاح العملية التعليمية، وإيصال المعرفة إلى كافة الطلبة، متجاوزين حدود الزمان والمكان، وعلى وجه الخصوص في ظل التطورات التي يشهدها قطاع التعليم.

وقد لاحظ العديد من معلمي اللغة العربية انخفاض تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية، حيث إن الطرق الاعتيادية والتقليدية في تدريس مادة اللغة العربية أصبحت غير مجدية بالشكل الكافي، ولا تلبي احتياجاتهم، وتفتقر إلى عامل التشويق وجذب الانتباه، وغياب التفاعل داخل الغرفة الصفية (محمد، 2012).

وأشارت دراسة دحلان (2013) إلى تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية، حيث يعود ذلك إلى استراتيجيات التدريس التي ينقصها عامل التشويق، وتصميم الحصص الدراسية وشرحها بطريقة مملّة، بالإضافة إلى ضعف أساليب تقويم الطلبة، وضعف المعلمين في تنويع الأنشطة التعليمية، والتركيز على الأساليب النمطية مثل؛ فسر، واقرأ، إذ أن مادة اللغة العربية من المواد الدراسية الصعبة في قواعدها، ورسم حروفها وطريقة كتابتها، لذلك فهي تحتاج إلى أساليب جديدة لتدريسها بطرق أكثر فاعلية تحسن من تحصيل الطلبة.

وخلال جائحة كورونا، تم توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس الطلبة من خلال المنصة الإلكترونية التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم " منصة درسك" التي وفرت للطلبة من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر شرحًا لكافة المواد الدراسية؛ حتى يتمكن الطلبة من مواصلة تعليمهم بكل سهولة ويسر، إذ وفرت المنصة شرحًا لمادة اللغة العربية لطلبة الصف الحادي عشر، من خلال شرح المعلمين للحصة الدراسية بطريقة غير متزامنة، ويقوم الطالب بمتابعة الحصة فيما بعد بالوقت الذي يناسبه وتنفيذ الواجبات، ولكن تكمن المشكلة بأن هناك العديد من مهارات اللغة العربية التي لا تعتمد على الشرح، وإنما تعتمد على الملاحظة (الزبون، 2020). ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف إلى أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي: ما أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية؟

فرضية الدراسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية تبعًا لطريقة التدريس (التعليم الوجاهي/ التعليم عن بعد)؟

هدف الدراسة:

تمثل هدف الدراسة في معرفة أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية .

أهمية الدراسة:

تقسم أهمية الدراسة إلى الأهمية العملية والأهمية النظرية وفيما يلي توضيحاً لهما على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية في الأدوات المقننة التي توفرها الدراسة، والتأصيل النظري لمتغيرات الدراسة، التعليم عن بعد والتحصيل.

ثانياً: الأهمية النظرية:

1. يؤمل أن تقيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم وبالتحديد قسم المناهج عن مدى مناسبة المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية الذي يتم تدريسه عن بعد عبر منصة "درسك" التعليمية لطلاب الصف الحادي عشر.
2. تكوين إطار مفاهيمي عن متغيرات الدراسة الرئيسية (التعليم عن بعد)، (التحصيل الدراسي).
3. قد تقدم هذه الدراسة مؤشراً هاماً عن أثر التعليم عن بعد على تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية.
4. نقطة انطلاق لأبحاث أخرى في مجال التعليم عن بعد وربطه بمتغيرات أخرى.
5. إثراء المكتبة العربية والمكتبة الأردنية بمرجع ذي أهمية للباحثين والتربويين.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة على العديد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

التعليم عن بعد: استراتيجية تعليمية تمكن الطلبة من متابعة تعليمهم، والحصول على الخبرات والمعارف عبر شبكة الإنترنت، بعيداً جغرافياً عن المدرسة، ويتم ذلك من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وآليات الاتصال المختلفة، والوسائط المتعددة مثل؛ الصور ومقاطع الفيديو والرسومات والمكتبات الإلكترونية، وإيصال المعلومات للطلبة بأقل جهد ووقت وأكبر فائدة (البدريني، 2020). ويعرف التعليم عن بعد إجرائياً بأنه أحد استراتيجيات التعليم التي تقدم المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية لطلبة الصف الحادي عشر من خلال شبكة الإنترنت، والمنصات التعليمية التي توفرها وزارة التربية والتعليم والمواقع الإلكترونية التفاعلية، ومقاطع الفيديو بهدف إكسابهم مهارات اللغة العربية الضرورية.

التحصيل الدراسي: وهو المستوى الأكاديمي الذي يحققه الطلبة في المواد الدراسية، وذلك بعد تطبيقهم الاختبار التحصيلي المعد لكل مادة، إذ يقيس الاختبار مستوى فهم الطالب واستيعابه لمهارات المادة الدراسية (الفاخوري، 2018). ويعرف إجرائياً بأنه مقدار ما حصل عليه طلبة الصف الحادي عشر من معرفة ومعلومات متعلقة بمادة اللغة العربية، مقاساً بالدرجات من خلال الاختبار التحصيلي الذي قام الباحث بإعداده لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الحادي عشر في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود المكانية:** مدرسة الرصيفة الثانوية المهنية الشاملة للبنين في لواء الرصيفة في محافظة الزرقاء.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2021.
- **الحدود الموضوعية:** أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية.

الأدب النظري:

تم في هذا الجزء عرض الأدب النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، على النحو الآتي:

أولاً: التعليم عن بعد:

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في كل من المجال التكنولوجي والمجال التقني ومجال الاتصالات، بالشكل الذي أدى إلى تطور الاستراتيجيات التعليمية، واستحداث استراتيجيات جديدة تواكب ركب التطور المتسارع، ومن أهم هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعليم عن بعد، التي تعد من الأساليب التعليمية الحديثة التي تسعى العديد من الدول إلى تطبيقه، انطلاقاً من فاعليته والمرونة التي يوفرها لكل من الطلبة وللمعلمين، ودوره الهام في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بمستوى مخرجاتها (Gupta & Gupta, 2020).

مفهوم التعليم عن بعد:

عرفت منظمة اليونسكو (2020) التعليم عن بعد بأنه عملية نقل المعرفة والمواد التعليمية والمهارات إلى الطلبة في أماكن إقامتهم بدلاً من الذهاب الطالب إلى المؤسسة التعليمية، من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية والوسائط المتعددة، بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.

كما عرف النصر (2017) التعليم عن بعد بأنه توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بوجود الطلبة في أماكن مختلفة ومتباعدة جغرافياً، والحصول على المعلومات والمعرفة من خلال شبكة الإنترنت، ومقاطع الفيديو.

أهمية التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد أحد أنواع التعلم الذاتي الذي يستطيع من خلاله الطلبة الحصول على المهارات والمعارف خارج الحدود المكانية للمدرسة، إذ يتم من خلال التعليم عن بعد توظيف الوسائل التكنولوجية ووسائل الاتصال المختلفة، واستحداث المنصات التعليمية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتتضمن المحتوى التعليمي بطريقة جذابة تمكن الطلبة من اكتساب المعلومات والمفاهيم الجديدة، إذ يمتاز التعليم عن بعد باستخدامه العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة في توفير المادة الدراسية، والمصادر المتنوعة لنقل المعرفة إلى الطلبة أينما كان موقعهم، وإكسابهم مهارات التواصل الشفهية والكتابية مع معلمهم، علاوة على ذلك فإن التعليم عن بعد يطور مهارات الطلبة في التعامل مع التطبيقات والأجهزة التكنولوجية وشبكة الإنترنت (Petsuwan, Pimdee & Pupat, 2019).

كما توفر استراتيجية التعليم عن بعد السهولة والمرونة للطلبة في الرجوع إلى محتوى المواد الدراسية المتوفرة على المنصة الإلكترونية، أو قنوات اليوتيوب، أو مقاطع الفيديو المسجلة من قبل المعلمين في أي وقت، ويمنح التعليم عن بعد فرصة التعلم للعديد من الفئات غير القادرة على الالتحاق بالتعليم النظامي في المدرسة مثل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة المقعدين، والطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة، كما ويتميز التعليم عن بعد بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ويمنحهم مرونة مشاهدة شرح الدروس أكثر من مرة (الملا، 2016).

وتكمن أهمية التعليم عن بعد بأنه يجعل عملية التعليم متاحة للجميع بدون استثناء، ويمكن الطلبة من الحصول على التعليم من أي مكان، وفي أي وقت، ويقلل التعليم عن بعد من كلفة عملية التعليم التقليدية التي تتطلب من الطلبة شراء الكتب، ورسوم المواصلات وغيرها، فضلاً عن ذلك فإن التعليم عن بعد ينمي مهارات المعلمين في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والمبتكرة في تدريس الطلبة، واكسابهم المفاهيم الجديدة بطريقة ممتعة بعيداً عن النمط التقليدي والطرق الاعتيادية (Zhang, Burgos & Dawson, 2019). وتقلل عملية التعليم عن بعد دور الطالب في العملية التعليمية كمشارك فاعل فيها من خلال استخدامه الوسائل التكنولوجية، كما تزيد من فاعلية إيصال المعرفة للطلاب باستخدام الوسائط المسموعة والمرئية التي تزيد قدرته على تذكر المعلومات واسترجاعها (Arthur-Nyarko, Agyei & Armah, 2020).

وتبرز أهمية التعليم عن بعد في الظروف الاستثنائية، والحالات الطارئة، التي تستدعي إغلاق المدارس ومواصلة الطلبة تعليمهم من المنزل، كما حدث مؤخراً في ظل انتشار فيروس كوفيد-19 المعدي الذي شكل خطراً كبيراً على حياة الأفراد، ومن أجل

الحفاظ على صحة الطلبة وحمايتهم من الوباء تم إغلاق المدارس في كثير من دول العالم بالشكل الذي استلزم توظيف التعليم عن بعد كاستراتيجية فاعلة لاستمرارية التعليم (International Baccalaureate Organization, 2020).

معوقات وتحديات التعليم عن بعد:

إن من أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد صعوبة توفير المناهج الدراسية المحوسبة بجودة عالية، وعدم امتلاك عدد كبير من الطلبة الأجهزة التكنولوجية الحديثة، مثل الحاسوب والكاميرا وغيرها أو عدم توفر الاتصال بشبكة الإنترنت. بالإضافة إلى عدم امتلاك الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، الأمر الذي قد يشكل تحدياً بالنسبة لهم. كما أن عدم توافر الخبرة الكافية لدى المعلمين في توظيف عملية التعليم عن بعد بالشكل الصحيح والفاعل، وحاجتهم للتدريب قد يعرقل عملية التعليم عن بعد. بالإضافة إلى عدم توفر البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتطبيق عملية التعليم عن بعد في العديد من الدول وتحديدًا الدول الفقيرة والنامية (صالح، 2020).

ويعد ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا وأجهزة الحاسوب أحد معوقات التعليم عن بعد، حيث أنه يوجد الكثير من الطلبة الذين لا يملكون الخبرة الكافية للتعامل مع التطبيقات الحديثة، وشبكة الإنترنت، بالشكل الذي قد يحول دون حصولهم على المعرفة من مصادرها المتعددة، الأمر الذي قد يقلل من دافعيتهم نحو عملية التعلم (Dabaj & YETKIN, 2013). كما يولد التعليم عن بعد لدى الطلبة الشعور بالعزلة عن بعضهم البعض، وغياب التفاعل بينهم كما في التعلم التقليدي، مما قد يولد هذا الشعور مواقف سلبية لديهم. ومن معوقات التعليم عن بعد أيضاً التصميم غير الجذاب للمنصات التعليمية الإلكترونية، وتنظيم المحتوى الدراسي بطريقة غير واضحة، وصعوبة تصفح الموقع أو المنصة (Lassoued, Alhendawi & Bashitialshaaer, 2020).

ثانياً: التحصيل الدراسي:

يشكل التحصيل الدراسي عنصراً هاماً في العملية التعليمية؛ وذلك لدوره الفاعل في تحديد مقدار ما تحقق من أهداف المادة التعليمية، وتحديد مستوى استيعاب الطالب للمعلومات والمفاهيم الجديدة، كما أن التحصيل الدراسي يمثل مؤشراً هاماً إلى مدى فاعلية استراتيجيات التدريس وقدرتها على نقل المعرفة للطلبة، واكسابهم المعارف والمهارات الجديدة، التي تساعدهم على التقدم في المستوى المعرفي الذي يلي متطلبات العصر المستجدة (الريش، 2013).

مفهوم التحصيل الدراسي:

عرفت صالح (2010) التحصيل الدراسي بأنه التقدم الذي يحققه الطالب في المادة التعليمية بما يتناسب مع أهدافها، والذي يقاس من خلال ما يحرزه من درجات في الاختبار التحصيلي للمادة.

وعرف الفاخوري (2018) التحصيل الدراسي بأنه مدى استيعاب الطالب لما تعلمه من معلومات وخبرات ومعارف ومفاهيم جديدة من خلال المادة الدراسية، والذي يحدده الاختبار التحصيلي الذي يتم إعداده لذلك، ومقدار ما يحققه الطالب في الاختبار.

أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى ما يلي (فطرياني، 2020):

1. تحديد فيما إذا كان مستوى الطالب يؤهله للانتقال إلى المرحلة الدراسية التالية.
2. تحديد مستوى قدرات الطالب الفردية.
3. تحديد فاعلية استراتيجيات وأساليب التدريس والعمل على تطويرها واستحداثها.
4. يحدد التحصيل الدراسي للطلاب التخصص الذي سوف يلتحق به فيما بعد.

ويهدف التحصيل الدراسي إلى التنبؤ بالمشكلات التي تواجه الطالب في العملية التعليمية، وتحديد أسباب تراجعها للعمل على معالجتها، فالدرجة المرتفعة أو المنخفضة تعد ظاهرة تربوية تساعد على تعزيز الجوانب الإيجابية، وتجنب الجوانب السلبية، وتعديل ما يتطلب التعديل بشكل مستمر، لتحقيق أفضل مخرجات تعليمية، كما ويهدف التحصيل الدراسي إلى توجيه العملية التعليمية

بالاتجاه الصحيح، ووضع أهدافها النفسية والتربوية والاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة وقدراتهم، وخصائصهم الشخصية، بالشكل الذي يساهم بتحقيق مستويات دراسية أفضل (أحمد، 2010).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

- **العوامل الاجتماعية:** إن من أهم أسباب تدني التحصيل الدراسي العوامل الاجتماعية، فالطالب الذي يعيش ضمن أسرة يسودها المشكلات، والصراعات، والتفكك يؤثر سلباً وبشكل واضح على التحصيل الدراسي للطلّاب، حيث إن الأسرة تؤدي دوراً جوهرياً في توفير بيئة سليمة تمكّن الطالب من تنمية جوانبه المعرفية ورفع تحصيله الدراسي (Aliyu, 2016).
- **العوامل النفسية:** يعد الإرهاق والتوتر من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلّاب، فالقلق الدائم نحو قلة التحصيل الدراسي ومستوى الأداء، تضعف تحصيله الدراسي، كما أن التوتر والقلق يساهمان في تحول طاقة الطالب الإبداعية إلى طاقة سلبية تدمر أدائه، وتفقد حالة الأمن النفسي، ويحول القلق دون اكتساب الطالب المفاهيم والخبرات والمهارات الجديدة، بالشكل الذي ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي للطلّاب (Veena & Shastri, 2016). بالإضافة إلى ما سبق فإن الخوف والرغبة من الامتحانات تولد شعوراً نفسياً لدى الطالب تمنعه من تذكر المعلومات وبالتالي تدني علاماته التي يحصل عليها (سايجي، 2012).
- **العوامل الاقتصادية:** إن الظروف الاقتصادية للطلّاب تؤثر بشكل واضح على التحصيل الدراسي، فتدني الحالة المعيشية والفقر، وعدم قدرة الأسرة على توفير احتياجات الطالب البسيطة تساهم في تدني المستوى التعليمي للطلّاب. فالطالب ذو المستوى المعيشي المرتفع ينصب جل اهتمامه على دراسته، وتحقيق مستوى تحصيلي مرتفع، أما الطالب ذو المستوى المعيشي المنخفض قد يتشتت انتباهه وتركيزه نحو وضع أسرته المعيشي وقد يضطر إلى العمل لتوفير متطلباته واحتياجاته وبالتالي يهمل دراسته (Okioga, 2013).

التحصيل الدراسي في اللغة العربية:

يعتبر التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية مقياس لمستويات الطلبة وفهمهم للمادة، ومدى تحقيق الطالب أو المدرسة لأهداف تعليمية قصيرة أو طويلة المدى، حيث يمكن قياس الإنجاز في مادة اللغة العربية من خلال متوسط درجات الطلبة، كما يعد التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية مؤشراً هاماً على مدى امتلاك الطلبة لمهارات القواعد النحوية والصرفية واللغوية وقوة استخدامها داخل المنهج الدراسي، وبالتالي فإن التحصيل الدراسي يشير إلى مدى تحقيق الأهداف المرجوة من المادة في البيئة التعليمية (الحربي والهرش، 2014).

وبشكل عام يواجه طلبة المرحلة الثانوية صعوبات ترتبط بطبيعة مادة اللغة العربية التي تتسم بالجمود وصعوبة موضوعاتها وقلة الأسئلة التفاعلية، وزخم المادة، كما أن تدريسها بالطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين وحشو المعلومات يجعل الطلبة يشعرون بالملل الأمر الذي يجعلهم يستصعبون دراستها، مما قد ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي للطلّاب في مادة اللغة العربية (الزبون، 2020).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:
قام محمد (2017) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام جهاز عرض البيانات في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية، أجريت الدراسة في السودان، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد تم استخدام الاختبار كأداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة (40) طالباً من مدرسة الشهيد علي عبد الفتاح حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (20) طالباً لكل مجموعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل

الطلبة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها من خلال جهاز عرض البيانات، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

كما أجرى كل من بوردينا وكراپوتكينا وناسيروفا (Burdina, Krapotkina & Nasyrova, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التعلم عن بعد في صفوف المدارس الابتدائية، أجريت الدراسة في روسيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (430) طالباً من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 8-9 سنوات من جميع أنحاء جمهورية تاتارستان. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق التعليم عن بعد في الصفوف الابتدائية جاء بدرجة متوسطة، وأن توظيف التعليم عن بعد أسهم بشكل فاعل في تحسين مهارات الطلبة والتقليل من الفروق الفردية بينهم، كما أشارت النتائج إلى أن توجيه المعلمين للطلبة والتواصل معهم ساعد في تحسين تحصيلهم الدراسي بشكل أفضل.

وأجرى مقدادي (2020) دراسة هدفت الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الحكومية الثانوية في لواء قصبة اربد حيث بلغ عددهم (167)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تصور طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد قد جاءت بدرجة مرتفعة، كما وأشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام التعليم عن بعد في المدارس الحكومية الثانوية في لواء قصبة اربد في ظل أزمة كورونا المستجد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

كما أجرى نوريني وآخرون (Nuraini, et al, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى استراتيجيات التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-19 للمدارس الابتدائية، أجريت الدراسة في إندونيسيا، واستخدمت المنهج التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالمقابلات، وأظهرت نتائج الدراسة أن عملية التعليم عن بعد أصبحت أكثر سهولة بسبب التطور التكنولوجي، ويتسم التعلم عبر الإنترنت بأنه أكثر تركيزاً على الطالب، وأكثر تقدماً، وأكثر مرونة في الاستخدام، كما أشارت النتائج إلى أنه من تحديات التعليم عن بعد الصعوبات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة.

وأجرى المطيري (2021) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة بالاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية في دولة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح التخصص الأدبي.

أما أحمد وأحمد (2021) فقد قامتا بدراسة هدفت إلى تقويم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم على ضوء جائحة كورونا (كوفيد -19)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (292) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم، و(137) معلماً ومعلمة، و(20) خبيراً من أساتذة كليات التربية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إن التحول نحو التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي حصل على متوسط عالي من قبل عينة الدراسة (الطلاب والمعلمين والخبراء)، وأنه ساعد الطلاب على تنمية مهارات التعلم الذاتي، واستخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى حل العديد من المشكلات المرتبطة بالفصول الدراسية مثل ضعف الإمكانيات، وازدحام الغرف الصفية.

وقام كل من أزهرى وفجري (Azhari & Fajri, 2021) بدراسة هدفت التعرف إلى عملية التعلم عن بعد خلال جائحة COVID-19 أثناء إغلاق المدارس في إندونيسيا والعقبات التي يواجهها المعلمون، ونهج معالجة العقبات المختلفة في تنفيذ التعلم

عن بعد، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة والمقابلات كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (353) معلماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ثقة المعلم في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم جاء بمستوى منخفض، وأن المعلمين ملتزمون بدرجة كبيرة بإجراء التعلم عن بعد من خلال مبادرة المعلمين وإبداعهم في التغلب على التحديات المختلفة التي يواجهونها عند تطبيق التعلم عن بعد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتضح وجود العديد من الدراسات التي بحثت في التعليم عن بعد، ودراسات أخرى تناولت التحصيل، كما تنوعت أدواتها ومجتمعاتها، والمنهجية المستخدمة، وطرق التحليل والأساليب الإحصائية المتبعة.

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تبنيها لموضوع التعليم عن بعد مثل دراسة أحمد وأحمد (2021) التي هدفت إلى تقويم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم على ضوء جائحة كورونا (كوفيد -19)، كما تشابهت من حيث تناولها للتحصيل مع دراسة محمد (2017) التي هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام جهاز عرض البيانات في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية.

وتشابهت الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة والتي تمثلت بالاختبار التحصيلي مع دراسة محمد (2017) في حين اختلفت مع دراسة أزهرى وفجري (Azhari & Fajri, 2021) التي تمثلت أدواتها بالاستبانة والمقابلات، ودراسة مقداري (2020) التي تمثلت أدواتها بالاستبانة.

كما اختلفت الدراسة الحالية بمنهجيتها المتمثلة بالمنهج شبه التجريبي مع كل من دراسة المطيري (2021) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة نوريني وآخرون (Nuraini, et al, 2020) التي اتبعت المنهج التحليلي. أما من حيث العينة فقد تشابهت الدراسة الحالية التي تمثلت عينتها بطلاب المرحلة الثانوية مع دراسة مقدادي (2020) بينما اختلفت مع دراسة بوردينا وكراپوتكينا وناسيروف (Burdina, Krapotkina & Nasyrova, 2019) التي تمثلت عينتها بطلبة المرحلة الأساسية.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وكذلك إثراء الأدب النظري، بالإضافة إلى الاستفادة من الأساليب الإحصائية لتلك الدراسات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في موضوع أثار اهتمام الباحثين والتربويين خلال جائحة كورونا والتحول نحو التعليم عن بعد وكيف قد يؤثر ذلك على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية، وتحديدًا أن هذه المرحلة تعد مرحلة حرجية ومهمة للطالب، كما تميزت الدراسة بتركيزها على مادة اللغة العربية التي تتسم بالجمود وطريقة إكسابها للطلبة بطريقة جذابة وممتعة من خلال التعليم عن بعد.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ بهدف قياس أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية. ويعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (التعليم الوجاهي)، أما المجموعة التجريبية فقد تم تدريسها بطريقة (التعليم عن بعد)، ومن ثم تتم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي على كل من المجموعتين، ومن ثم تحليل البيانات إحصائيًا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظة الزرقاء، بحيث تم اختيار لواء الرصيفة بالطريقة القصدية من بين ثلاثة ألوية لمحافظة الزرقاء وهي (لواء قسبة الزرقاء، ولواء الرصيفة، ولواء الهاشمية)، وقد تم اختيار مدرسة الرصيفة الثانوية المهنية الشاملة للبنين أيضا بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار (100) طالب من طلبة الصف الحادي عشر خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020/2021) بالطريقة العشوائية لتكوين المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (50) طالبا لكل مجموعة. أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير أداة الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر (النحو والصرف)، حيث يقيس الاختبار مهارات الطلبة في القواعد النحوية والصرفية (، مثل إعراب الكلمات وبناءها، وبيان معاني المفردات، والأساليب اللغوية كالمنادى وحروف العطف وتصريف الأفعال، وبيان وزنها الصرفي، ومصادر الأفعال، وجمع الكلمات، وتكون الاختبار بصورته النهائية من (5) أسئلة و(20) فقرة على النحو الآتي:

- السؤال الأول: تكون من (5) فقرات اختيار من متعدد (تمثل من فقرة نصية قصيرة يقوم الطالب بقراءتها والاجابة على (5) فقرات تابعة للنص تقيس عدة مهارات نحوية وصرفية مثل أسماء المنادى، والمصدر الصريح، وبيان معنى بعض الكلمات وضبط حركتها الإعرابية كما وردت في النص).
- السؤال الثاني: تكون من (7) فقرات اختيار من متعدد (تضمن قواعد لغوية ونحوية، كتحديد الغرض من النداء، وتحديد الوزن الصرفي، ومصدر الفعل، ومفرد الكلمة، ومضارعها).
- السؤال الثالث: تكون من (3) فقرات كتابية (يقيس هذا السؤال مهارات الطلبة في القواعد النحوية من خلال إعراب الكلمات كما وردت في الجملة، بإعراب الكلمات التي تحتها خط).
- السؤال الرابع: تكون من (3) فقرات كتابية (يقيس هذا السؤال مهارات الطلبة في القواعد النحوية، من خلال وصياغة اسم التفضيل من الأفعال).
- السؤال الخامس: تكون من (2) فقرتين كتابيتين (يقيس هذا السؤال مهارات الطلبة في القواعد الصرفية، ببيان المعنى المستفاد من حروف العطف كما وردت في الجملة).

الجدول (1): توزيع العلامات لاختبار الدراسة

السؤال	عدد الفقرات	العلامة العظمى	العلامة الدنيا
السؤال الأول	5	5	0
السؤال الثاني	7	7	0
السؤال الثالث	3	3	0
السؤال الرابع	3	3	0
السؤال الخامس	2	2	0
المجموع	20	20	0

يلاحظ من الجدول (1) العلامة العظمى والدنيا لكل سؤال من أسئلة الاختبار التي يمكن الحصول عليها وعدد الفقرات لكل سؤال والعلامة العظمى والدنيا للاختبار ككل.

صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق محتوى الاختبار، عن طريق عرضه بصورته الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الاختصاص بمجال المناهج وطرق التدريس باللغة العربية وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار، وسلامتها اللغوية، والدقة العلمية لفقرات

الاختبار وإجاباتها. وفي ضوء آراء المحكمين، تم حذف بعض الفقرات واستبدال أخرى، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً من طلبة الصف الحادي عشر، وذلك بهدف حساب ما يلي:

1- الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار، بحساب المتوسط الحسابي للزمن الذي احتاجه أول طالب أنهى الإجابة على فقرات الاختبار والزمن الذي احتاجه آخر طالب، إذ وجد الباحث أن متوسط زمن الإجابة هو (45) دقيقة.

2- معاملات السهولة والتمييز، تم حساب معاملات السهولة والتمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي، كما يظهر في الجدول (2).

الجدول (2): معاملات السهولة والتمييز لأسئلة اختبار تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية

رقم السؤال	معامل التمييز	معامل السهولة
1	0.49	0.43
2	0.43	0.59
3	0.63	0.65
4	0.65	0.53
5	0.73	0.34

يتضح من الجدول (2) أن مؤشرات معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تراوحت بين (0.34-0.65)، واعتبرت مناسبة لأغراض الدراسة. أما بالنسبة إلى معاملات التمييز فقد تراوحت بين (0.43-0.73)، وهي بذلك مناسبة لأغراض الدراسة. كما تم إعداد جدول المواصفات والمقاييس للاختبار على النحو الآتي:

الجدول (3): جدول المواصفات والمقاييس للاختبار

الرقم	الوحدات	عدد الصفحات	عدد النتائج	وزن الوحدة	العلامة المخصصة لكل وحدة	القدرات العقلية		
						معرفة 50%	تطبيق 30%	مهارات تفكير عليا 20%
كتاب النحو والصرف								
1	أفعال المقاربة والرجاء والشروع	7	5	29.2%	5	2	0	3
2	الحال	8	7	33.3%	7	2	2	3
3	أسلوب الشرط	9	8	37.5%	8	3	1	4
	المجموع	24	20	100%	20	7	3	10

إجراءات الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وإثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
- تحديد مجتمع الدراسة المتمثل بطلبة الصف الحادي عشر في مدرسة الرصيفة الثانوية المهنية الشاملة للبنين.
- اختيار (100) طالب بطريقة عشوائية لتكوين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم تدريس طلبة المجموعة الضابطة الوحدات الثلاثة الأولى في كتاب الصرف والنحو من مادة اللغة العربية للصف الحادي عشر خلال الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (2021/2020) خلال فترة العودة الآمنة للمدارس للتعليم الوجاهي والتي بلغت مدتها شهرين (التعليم الوجاهي)، أما طلبة المجموعة التجريبية فقد تم تدريسها ذات الوحدات من خلال منصة "درسك" من خلال مقاطع الفيديو المتاحة على المنصة، بالإضافة إلى تصميم مقاطع الفيديو وإرسالها إليهم (التعليم عن بعد).
- قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي على كلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

- جمع النتائج وترميزها واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج والخروج بالتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

المعالجة الإحصائية:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية وجمع المعلومات، تم تحليل بيانات الدراسة، للإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة الدراسة.
- اختبار تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) لمعرفة أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم من خلال هذا الجزء الإجابة عن سؤال الدراسة ومناقشة النتائج على النحو الآتي:

النتائج المرتبطة بسؤال الدراسة والذي ينص على: " ما أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية"

للإجابة عن السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في مادة اللغة العربية لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي تبعا لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	50	13.54	3.13	13.94	2.18
التجريبية	50	13.68	3.79	17.24	2.49
المجموع	100	13.61	3.46	15.60	2.86

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) أن قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة قد بلغ (13.54)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فقد بلغ (13.68)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (13.94)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي للمجموعة التجريبية (17.24)، ويشير ذلك إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطين الحسابيين في الاختبار البعدي لأداء عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي في اللغة العربية وفقاً لمتغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من دلالات هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) كما يظهر في الجدول (4).

الجدول (5): اختبار تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) لاختبار أثر استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية تبعا لطريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الاختبار القبلي	.490	1	.490	.041	.841	.000
طريقة التدريس	272.250	1	272.250	49.783	.000	.337

الخطأ	535.940	98	5.469		
الكلّي المعدل	808.68	100			

يبين الجدول (5) أن قيمة (ف) فيما يخص طريقة التدريس قد بلغت (49.783)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، ويدل ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية، إذ جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على متوسط حسابي أعلى.

كما يظهر الجدول (5) أن قيمة حجم الأثر الناتج عن استخدام التعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية بلغت (0.337)، وتُعد هذه القيمة مرتفعة وذلك بالاعتماد على تصنيف كوهن لحجم الأثر (Cohen, 1977). وبالتالي فقد بيّنت النتيجة بأن هناك أثر إيجابي للتعليم عن بعد في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لطريقة التدريس (التعليم الوجاهي/ التعليم عن بعد)، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية تبعاً لطريقة التدريس (التعليم الوجاهي/ التعليم عن بعد).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد يوفر للطلبة المادة الدراسية بواسطة المنصة التي تزود الطلبة بالفيديوهات التعليمية لشرح الدرس مما يتيح للطالب إعادة الفيديو عدة مرات، والرجوع إليه في أي وقت، وإمكانية الرجوع إلى العديد من المصادر التي توفر شرحاً للمادة بطرق ممتعة تساعد على اكتساب المعلومة بسهولة، وتوفر العديد من الأمثلة والأسئلة وشرحها بطريقة مبسطة وواضحة، مع إمكانية رجوع الطالب إليها قبل موعد الاختبار ومراجعتها مما يساعد على ترسيخ المعلومات لديه، أما في التعليم الوجاهي فإن شرح مادة اللغة العربية يتسم بالجمود مما قد يشعر الطلبة بالملل وعدم القدرة على فهم المعلومات، بالإضافة إلى شرح الحصة لمرة واحدة فقط، كما تكون الأمثلة مقتصرة على ما يشرحه المعلم في الغرفة الصفية، دون إمكانية الرجوع إليها، إذ أن هناك العديد من الطلبة لا يمتلكون القدرة على فهم الدرس من مرة واحدة وبجاجة إلى تكرارها عدة مرات وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا ما يفسر تدني علامات الطلبة في الاختبار التحصيلي عند تدريسهم وجاهياً مقارنة بتدريسهم عن بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقدادي (2020) التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام التعليم عن بعد في المدارس الحكومية الثانوية في لواء قصبة إربد، كما تتفق مع دراسة بوردينا وكرابوتكين وناسيروفا (Burdina, Krapotkina & Nasyrova, 2019) التي أظهرت نتائجها أن توظيف التعليم عن بعد أسهم بشكل فاعل في تحسين مهارات الطلبة والتقليل من الفروق الفردية بينهم، وتحسين تحصيلهم الدراسي. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة محمد (2017) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التي تم تدريسها من خلال جهاز عرض البيانات، مقارنة بالمجموعة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. التوجه نحو استراتيجية التعليم عن بعد، بجانب التعليم الوجاهي، وذلك من خلال تزويد الطلبة بالفيديوهات التعليمية، وتوفير شرح المواد التعليمية بواسطة المنصة حتى يتمكن الطلبة الرجوع إليها في أي وقت.

2. ضرورة استحداث المعلمين للاستراتيجيات الممتعة في تدريس مادة اللغة العربية والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين في الغرف الصفية.
3. ضرورة تخصيص وزارة التربية والتعليم منصة تعليمية إلكترونية لتدريس مادة اللغة العربية، بحيث توفر كل ما يحتاجه الطلبة من فيديوهات وأمثلة وأنشطة واختبارات تجريبية في مادة اللغة العربية.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول التدريس بواسطة استراتيجية التعليم عن بعد وبيان أثرها على تحصيل الطلبة في مختلف المواد الدراسية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت (2017). *التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل*. عمان: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أحمد، علا، وأحمد، أسماء (2021). *تقويم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم على ضوء جائحة كورونا* (كوفيد -19)، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 9(15)، 308-377.
- أحمد، علي (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. بيروت: مكتبة حسن العصرية.
- أويابة، صالح (2020). *تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة COVID-19 من وجهة نظر الطلبة -دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر -*، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(3)، 133-157.
- البدريني، محمد (2020). *فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طالب الصف السابع الأساسي في محافظة العقبة بالأردن*، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(28)، 36-52.
- الحربي، عبد المجيد، والهرش، عايد. (2014). *أثر استخدام السبورة الذكية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الأول ثانوي في مدارس منطقة المدينة المنورة واتجاهاتهم نحوها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- دحلان، عمر (2013). *أسباب ضعف تحصيل طلبة التعليم العام في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في قطاع غزة، مجلة القراءة والمعرفة*، 139(1)، 1-36.
- الرباعي، زهير (2021). *دور المشرفين التربويين في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في المملكة الأردنية الهاشمية، العلوم التربوية*، 29(2)، 105-134.
- ربيع، آمنة (2018). *فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن*.
- الريش، إلهام (2013). *فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه حنوه حوله في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين*.
- الزبون، خالد. (2020). *فاعلية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية*، 4(14)، 201-220.
- سايحي، سليمة، (2012). *قلق الامتحان وبعض العوامل المساعدة لظهوره لدى التلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7(7)، 74-89.
- صالح، نداء (2010). *أثر استخدام الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين*.
- الفاخوري، سالم (2018). *التحصيل الدراسي*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

- فطرياني، موليدا (2020). تأثير الطريقة المباشرة على التحصيل الدراسي للطلبة في تعليم اللغة العربية (دراسة تجريبية بالمدرسة العالية الحكومية 1 بندا أتشي)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، إندونيسيا.
- القحطاني، منيرة (2021). ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، 22-26 يناير 2021، الرياض، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 444-428.
- محمد، جبرين (2012). فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن، *المجلة التربوية*، 26(102)، 194-165.
- محمد، هاشم (2017). فاعلية استخدام جهاز عرض البيانات في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- مسمار، حسن (2020). أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الأداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، *مجلة أسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 1007-1040.
- المطيري، بدر (2021). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، *مجلة كلية التربية*، 37(2)، 308-285.
- مقدادي، محمد (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، *المجلة العربية للنشر العلمي*، 19(1)، 96-114.
- الملا، أحلام (2016). تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي بـ بريطانيا، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 39، 123-168.
- اليونسكو (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

قائمة المراجع المرومنة:

- Abu Al-Nasr, M. (2017). *Remote training: your gateway to a better future* (in Arabic). Amman: The Arab Group for Training and Publishing.
- Ahmed, Ali (2010). *Academic achievement and its relationship to Islamic educational values* (in Arabic). Beirut: Hassan Modern Library.
- Ahmed, O. & Ahmed, A. (2021). experience Evaluation of the home schooling for Secondary stage student in Fayoum Governorate in light of the Corona pandemic (Covid-19) , *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(15), 308-377.
- Al Mulla, A. (2016). Evaluating the distance education experience at the Malaysian University and the College of Education for Girls according to quality standards taken from the Quality Assurance Agency for Higher Education – Britain (in Arabic). *International Journal for Research in Education (IJRE)*, 39, 123-168.
- Al Riesh, E. (2013). *The effectiveness of blended learning tenth Female grade's achievement in grammar in Gaza and their attitude towards it* (in Arabic). unpublished master's thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al Zuboon, K. (2020). T The Effectiveness of Distance Learning Compared to Direct Education in the Collection of Secondary First-Grade Students in Arabic Language in Jordan (in Arabic). *The Arab Journal of Qualitative Education*, 4(13), 201-220.

- Al-Bordeini, M. (2020). The effectiveness of e-learning at the on achievement in the language Arabic among seventh grade students Aqaba governorate in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4 (28), 36-52.
- Al-Fakhouri, S. (2018). *Academic achievement* (in Arabic). Amman: Academic Book Center.
- Al-Harbi, A., & Al-Harash, A. (2014). *The effect of using the smart board in the achievement of Arabic language for first secondary students in the schools of Al-Madinah Al-Munawwarah region and their attitudes towards it* (in Arabic), (unpublished master's thesis). Yarmouk University.
- Aliyu, G. A. (2016). Influence Of Socio-Economic Status On Academic Achievement Of Senior Secondary Students, In Nassarawa Zonal Education Area Of Kano State, Nigeria. *Asian Journal of Educational Research*, 4(4).
- Al-Mutairi, B. (2021). T The Effectiveness of E-Learning in Light of The Spread of The Corona Pandemic from The Point of View of Secondary Stage Students in Al Farwaniyah Region in The State of Kuwait (in Arabic), *Journal of the College of Education*, 37 (2), 285-308.
- Al-Qahtani, M. (2021). *The necessity of distance education and e-learning* (in Arabic), the Virtual International Conference on Education in the Arab World: Problems and Solutions, January 22-26, 2021, Riyadh, Enriching Knowledge for Conferences and Research, 428-444.
- Al-Rubai, Z. (2021). The role of educational supervisors in Applying e-learning from the teacher's point of view in the Hashemite Kingdom of Jordan (in Arabic), *Educational Sciences*, 29(2), 105-134.
- Arthur-Nyarko, E., Agyei, D. D., & Armah, J. K. (2020). Digitizing distance learning materials: Measuring students' readiness and intended challenges. *Education and Information Technologies*, 1-16.
- Azhari, B., & Fajri, I. (2021). Distance learning during the COVID-19 pandemic: School closure in Indonesia. *International Journal of Mathematical Education in Science and Technology*, 1-21.
- Burdina, G., Krapotkina, I., & Nasyrova, L. (2019). Distance Learning in Elementary School Classrooms: An Emerging Framework for Contemporary Practice. *International Journal of Instruction*, 12(1), 1-16.
- Cohen, J. (1977). Statistical power analysis for the behavioral sciences. New York, Academic press.
- Dabaj, F., & YETKİN, A. (2011). Analysis of communication barriers to distance education: A review study. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 1(1), 1-15.
- Dahalan, O. (2013). The reasons for the poor achievement of general education students in the Arabic language from the point of view of teachers and school principals in the Gaza Strip (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, (139), 1-36.
- Fitryane, M. (2020). *The effect of the direct method on the academic achievement of students in teaching Arabic (a pilot study at the State High School 1 Banda Aceh)* (in Arabic). unpublished master's thesis, State Islamic University of Raniri, Indonesia.
- Gupta, S., & Gupta, M. (2020). Technology and E-Learning in Higher Education. *Technology*, 29(4), 1320-1325.
- International Baccalaureate Organization (2020). *Online learning, teaching and education continuity planning for schools*, Peterson House, UK.
- Lassoued, Z., Alhendawi, M., & Bashitialshaaer, R. (2020). An Exploratory Study of the Obstacles for Achieving Quality in Distance Learning during the COVID-19 Pandemic. *Education Sciences*, 10(9), 232.
- Mesmar, H. (2020). The Effect of Some Distance Education Methods on The Cognitive Achievement of Analyzing the Movement Performance Course of The Faculty of Physical Education Students and Their Attitudes Towards It in Light of The Spread of The Coronavirus (covid 19) (in Arabic). *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts*, 1007-1040.

- Miqdadi, M. (2020). Perceptions of secondary school students in government schools in Jordan for the use of distance education in light of the Corona crisis and its developments (in Arabic). *Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP)*, (19), 96-114.
- Mohammed, H. (2017). *The effectiveness of using a data display device in the academic achievement of secondary school students in Arabic language* (in Arabic). unpublished master's thesis, Al-Nelain University, Sudan.
- Muhammad, J. (2012). The effectiveness of using hypermedia in the achievement of eighth grade students in Arabic language in Jordan (in Arabic). *Educational Journal*, 26(102), 165-194.
- Nuraini, N. L. S., Qihua, S., Venatius, A. S., Slamet, T. I., & Cholifah, P. S. (2020). Distance Learning Strategy in Covid-19 Pandemic for Primary Schools. *International Webinar Series- Educational Revolution in Post Covid Era*, 107-116.
- Okioga, C. K. (2013). The impact of students' socio-economic background on academic performance in Universities, a case of students in Kisii University College. *American International Journal of Social Science*, 2(2), 38-46.
- Ouyaba, S. (2020). Evaluation of Remote Teaching Experience amid the Covid-19 Pandemic from Student's Perspective: Case Study at the Ghardaia University (in Arabic). *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences*, 3(3), 133-157.
- Petsuwan, S., Pimdee, P., & Pupat, P. (2019). Strategies for Using the Satellite Distance Education System in Thailand that Affect Student Quality of Marginal Schools in the Lower North Region. *Revista ESPACIOS*, 40(41), 19-29
- Rabie, A. (2018). *Effectiveness of the Teaching Interaction in Third Grade Students in Arabic Language* (in Arabic). unpublished master's thesis, The Hashemite University, Jordan.
- Saleh, N. (2010). *Impact of using educational software in the learning of Arabic on the achievement of the first graders in Nablus governorate schools* (in Arabic). unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.
- Sayahi, S. (2012). Exam anxiety and some factors that help its appearance among students (in Arabic). *The Journal of Social Sciences and Humanities*, (7), 74-89.
- UNESCO (2020). *The concept of distance education, its tools and strategies, a guide for policy makers in academic, vocational and technical education* (in Arabic). United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- UNESCO (2020). *UNESCO Covid-19 Education Response*, Published report, UNESCO Offices, Bangkok.
- Van Overmeire, R. (2020). The myth of psychological debriefings during the corona pandemic. *Journal of Global Health*, 10(2).
- Veena, N., & Shastri, S. (2016). Stress and Academic Performance, *the International Journal of Indian Psychology*, 3 (4): 71- 82.
- World Health Organization. (2020). *Key Messages and Actions for COVID-19 Prevention and Control in Schools*, visited on 4/12/2020, available at: <https://covid19-evidence.paho.org/handle/20.500.12663/792>.
- Zhang, J., Burgos, D. & Dawson, S. (2019). Advancing open, flexible and distance learning through learning analytics, *Distance Education*, 40 (3), 303-308.